فمنهم من يرد من الحجب وانما يصل الى الله تعالى عارفيه ولا نقفه بين يديه
الا اهل المقام الرابع فصاعدا **فصل** واما الفاجر فيوخذ نفسه
عنفا فاذا وجهه كاكل الحنضل والملك يقول اخرجي ايتها النفس
الخبيثه من الجسد الخبيث فاذا له صراخ اعظم ما يكون كصراخ
الحمير فاذا قبضها عزرايل تناولها ملايكه قباح الوجوه سود الثياب
منتني الرايحه بايديهم مسوح من شعر فيلفونها فتستحيل شخصا انسانيا
على قدر الجراده فان الكافر اعظم جرما من المومن يعني الجسم في الاخره
وفي الصحيح ان ضرس الكافر في النار مثل جبل احد فيعرج به حتى
ينتهي الى سما الدنيا فيقرع الامين الباب فيقال من انت فيقول دقيايل
لان الملك الموكل على زبانيه العذاب دقيايل فيقال من معك فيقول
فلان بن فلان باقبح اسمايه وابغضها اليه في دار الدنيا فيقال لا اهلا ولا
سهلا ولا تفتح لهم ابواب السما ولا يدخلون الجنه فاذا سمع الامين هذه
المقاله طرحه من يده فهوي به الريح في مكان سحيق اي بعيد وهو
قوله عز وجل ومن يشرك بالله فكانما خر من السما فتخطفه الطير او تهوي
به الريح في مكان سحيق فيالك من خزي حل به فاذا انتهى الارض ابتدرته
الزبانيه وسارت به الى سجين وهي صخره عظيمه تاوي اليها ارواح الفجار
واما النصاري واليهود فيردون من الكرسي الى قبورهم هذا من
كان منهم على شريعته ويشاهد غسله ودفنه واما المشرك فلا يري شيا
من ذلك لانه قد هوي به واما الاحمق فمثل الثاني يرد ممقوتا مطرودا
الى

الى معرفته واما المقصرون المومنون فتختلف انواعهم فمنهم من ترده صلاته
لان العبد اذا انظر في صلاته سارقا لها تلف كما يلف الثوب الخلق
ويضرب بها وجهه ثم يعرج ويقول ضيعك الله كما ضيعتني ومنهم
من ترده زكاته لانه انما يزكي ليقال فلان يتصدق وربما وضعها عند
النسوان ولقد رايناه عافانا الله مما حل به ومن الناس من يرده صومه
لانه صام عن الطعام ولم يصم عن الكلام فهو رفث وخسران
فيخرج الشهر عنه وقد بهرجه ومن الناس من ترده العقوق وساير
احوال البر كلها لا يعرفها الا العلما باسرار المعاملات وتخليص العمل
للملك الوهاب وكل هذه المعاني جات بها الايات والاخبار كالخبر
الذي رواه معاذ بن جبل رضي الله عنه في ترده الاعمال وغيره وانما اردت
تقريب الامر واهل الشرع يعرفون صحة ذلك كما يعرفون ابناهم
فاذا ردت الى الجسد ووجدته قد اخذ في غسله ان كان قد غسل
قعدت عند راسه فيكشف الله عن بصر من يشاهده من الصالحين
فينظرها على صورتها الدنيويه وقد حدثني من حدث نفسه انه غسل فاذا هو
شخص قاعد عند راسه فادركه الوهم فيترك الجهة التي راى فيها
الشخص ويتحول الى الجهة الاخرى فلم يزل حتى ادرج الميت في كفنه
فعاد الى ذلك الشخص فشاهد العالم وهو على النعش كما روي عن غير
واحد من الصالحين انه نادى على النعش ابن فلان بن فلان فانتفض الكفن
من تلقا صدره مرتين او ثلثه وعن الربيع بن خيثم انه اضطرب في يد غاسله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)